

من أحكام القرآن الكريم | 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 451-251 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وبعد ما زلتنا في آآ استنباط بعض الفوائد من قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الى قوله والله علیم بذات الصدور - 00:00:26

فيؤخذ من هذه الآيات بيان ظرر تقديم الرغبة في الدنيا على الرغبة في الآخرة فان الصحابة رضي الله عنهم في وقعة احد لما كان منهم من ي يريد الدنيا حصل ما حصل - 00:00:49

من النكبة والهزيمة. منكم من ي يريد الدنيا ومنكم من ي يريد الآخرة فيجب ان تكون نية المسلم والمجاهد في سبيل الله ان تكون لله عز وجل واذا جاءه شيء من الدنيا - 00:01:08

فانه يكون تبعاً ولا يكون مقصوداً والمقصود بالجهاد هو اعلاء كلمة الله واخذ الغنائم انما هو للاستعانة بها على الجهاد وليس هي المقصودة بالذات الله جل وعلا يقول آآ يقول سبحانه وتعالى - 00:01:28
آآ فكلوا مما رزقكم الله حالاً طيباً يعني الغنائم ان الغنائم من رزق الله وهي حال طيب لكن لا تكون هي المقصودة وانما يكون المقصود اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى - 00:01:58

يؤخذ من هذه الآيات ظرر الذنوب والمعاصي قوله تعالى حتى اذا فشلت وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكتم ما تحبون الله جل وعلا انما عاقبهم لما حصلت هذه الامور - 00:02:16

فاذا فشلت وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكتم ما تحبون منكم من ي يريد الدنيا ومنكم من ي يريد الآخرة لما حصلت هذه الامور حصلت العقوبة ثم صرفكم عنهم ليبيتليكم فهذا فيه دليل على ظرر المعاصي - 00:02:39

المخالفات وانها سبب لهزيمة المسلمين امام عدوهم وما يتسلط العدو الا بسبب الذنوب التي يقع فيها المسلمون وايضاً في هذه الآيات ان المعصية لا يقتصر ظررها على على فاعلها بل انه يتناول غيره - 00:02:59

فان هذه النكبة التي حصلت على المسلمين في وقعة احد لم تقتصر على الذين نزلوا عن الجبل وخالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بل عمت المصيبة كل جند المسلمين حتى الرسول صلى الله عليه وسلم اصابه - 00:03:26

ما اصابه منها فهذا فيه دليل على شؤم المعاصي وانها ظرر على المجتمع كله المعاصي والمخالفات ظرر على المجتمع كله ولا يقتصر ظرره على من فعله كما قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:03:47

واعلموا ان الله شديد العقاب يؤخذ من هذه الآيات ان ما يجري على المسلمين من المصائب فانما هو ابتلاء وامتحان لهم وليس استئصالاً لهم واهلاكاً لهم وانما هو تمحيص وتخلص - 00:04:10

وتطهير من الذنوب والمعاصي وهو في في مصلحتهم ان يرجعوا الى رشدهم وان آآ يفكروا في امرهم وان ينظروا ما هو السبب الذي به اصيب فيعملون على اصلاحه وعلى اه وعلی - 00:04:32

استبداله بحالة احسن فالله جل وعلا يصيّبهم بشيء مما يكرهون من اجل ان يحاسبوا انفسهم وينظروا في واقعهم ثم اذا اصلاحوا ما

فسد من امرهم اعاد الله لهم اعاد الله لهم عزهم - 00:04:56

ومكانتهم. هذه سنة الله جل وعلا ويؤخذ منها بيان فضل الله على المسلمين وانه لا يعاقبهم عقوبة مستأصلة فالاسلام لا يزال باقيا
مهما جرى عليه من النكبات وما جرى ومهما جرى على اهله من النكسات - 00:05:20

بسبب بسبب تقصيرهم فان الاسلام يبقى ويبقى من المسلمين من يظهر الله به هذا الدين كما قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة
من امتی على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - 00:05:43

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وهم على ذلك يؤخذ من هذه الآيات ان ما حصل على المسلمين في غزوة احد من
الشدة التي اذهلت بعضهم عن بعozo - 00:06:04

يؤخذ من ذلك ان المسلمين يبتلون وانهم ليسوا دائمًا معافين دائمًا آآ المسلمين بل هم تصيبهم المصائب كغيرهم. كما قال سبحانه
وتعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ولعلم الله الذين امنوا منكم - 00:06:27

ويتخذ منكم شهداء ولعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الطالمين وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين
ويؤخذ من هذه الآيات ثبات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:53

والرسول يدعوكم في اخراكم فيه ثبات النبي صلى الله عليه وسلم في مواقف القتال ومواقف الشدة والخطر وانه صلى الله عليه
وسلم هو اشجع الناس واثبتو الناس في المواقف الصعبة - 00:07:12

ولهذا يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كنا اذا اشتدت اذا حمي الوطيس اذا حمرت الحدق نتقي برسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو اقربنا الى العدو - 00:07:33

وفي هذه الآية تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم الرسول ثابت عليه الصلاة والسلام لم يتزحزح مع ان اهل
الإيمان واهل الصحبة العظيمة اشتتد عليهم الامر حتى - 00:07:52

ما حصل منهم اه التأخر عن مكان المعركة اذ تصعدون يعني تذهبون في الصعيد من كل وجه فرارا من الموت والقتل ومع هذا
الرسول صلى الله عليه وسلم ثابت في مكانه - 00:08:12

يدعوكم في اخراكم يطلب منكم الرجوع الى مكان القتال والثبات وهذا منه صلى الله عليه وسلم اعلى انواع الشجاعة ويؤخذ من
هذه الآيات ان ما يصيب المسلمين في الجهاد فهو في مصلحتهم - 00:08:30

كما سبق انه تمحيص وتطهير وتنبيه لتبنيه لهم ليتلافوا ما عندهم من النقص ومن الخلل وهذا من رحمة الله بعباده وان عليهم النصر
والاحتساب وعدم اليأس والقنوط فان المسلمين لم يقنطوا ولم ييأسوا بل انهم اصحابهم النعاس من الاطمئنان - 00:08:55

اصابهم النعاس من الاطمئنان واليقين والثبات لأنهم يؤمنون بالله وبرسوله وبوعده الصادق وان ما اصابهم فليس هو من باب
الاستئصال لهم وازالة الاسلام نهائيا فهم ينتظرون الفرج من الله والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:09:24